الدكتور بسام حسيب عواضة

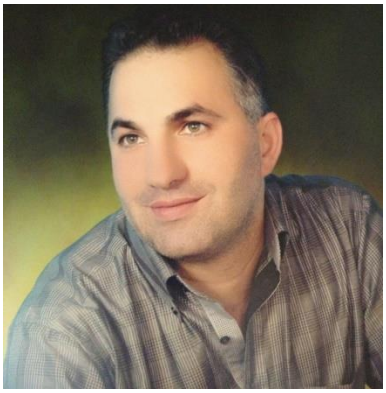

رحلة الليرة بين الماضي و الحاضر

ازداد الإهتمام مؤخراً بأسعار العملات، إثر التغير بأسعار الصرف، الذي بدوره يؤثر على القدرة الشرائية للعملة المحليّة، الأمر الذي دفعني لمواكبة عملية التطور لهذه العملة ...

1-تاريخ النقود في لبنان

قبل الحرب العالمية الأولى، كانت الليرة العثمانية اي ما كان يعرف بالعثملي أو العِسملي، هي العملة المتداول بها في لبنان، والمستخدمة بين المواطنين، ضمن سلطة الدولة العثمانية منذ العام 1908، حيث كانت تركيا مركزًا للحكم العثماني حتى عام 1922. وفي سنة 1922، تمّ خلع آخر السلاطين محمد السادس، وألغى مصطفى كمال أتاتورك الخلافة نهائياً في العام 1924، بعد أن ألغي السلطنة في العام 1922.

2-العثملي التركي

مع نهاية الحقبة العثمانية، دخل الحلفاء الى المنطقة وحاولوا بسط هيمنتهم عليها، وعمد الإنكليز، الذين كانوا يحكمون مصر، الى دخول لبنان من باب "الجنيه المصري" الذي تداوله المواطنون لفترة وجيزة، لذلك سميت النقود باللهجة اللبنانية "مصاري".

3-(إصدارات بنك سوريا ولبنان)

مع دخول الفرنسيين الى لبنان وبدء حقبة الإنتداب الفرنسي في العام 1920 بدأت فرنسا بإدخال عملة موحدة الى سوريا ولبنان وسمتها آنذلك "الليرة السورية"، وتمّ ربط سعر صرفها بالفرنك الفرنسي، بحيث كانت قيمة الليرة تعادل 20 فرنكاً. وخلال هذه الفترة كانت الاوراق النقدية والعملات تصدر عن بنك سوريا الذي تأسس عام 1919 ، وثم غُيّر إسمه في العام 1924 إلى بنك سوريا ولبنان الكبير، وذلك في عهد الإنتداب الفرنسي. و تحوّل في العام 1939 الى بنك سوريا ولبنان.

أعطى الانتداب الفرنسي الإمتياز لهذا المصرف لإصدار العملة السورية للبنان وسوريا من تاريخ تأسيسه حتى العام 1924 أي تاريخ إنتهاء إمتياز البنك السوري، وتزامناً مع إعلان دولة لبنان الكبير عام 1920. فبعد إتفاق سايكس– بيكو الشهير أصبح لبنان تحت الوصاية الفرنسية المولجة طباعة العملة في البنك الفرنسي، ووفقاً لتصميم مختلف عما كانت عليه في زمن تولى فيه الإنكليز طباعة العملة خلال الحرب العالمية الثانية، بعدما منعت ظروف هذه الحرب طباعتها في فرنسا. وحتى العام 1948، إنفصلت الليرة اللبنانية بشكل تام عن الليرة السورية، فبعد هزيمة الفرنسيين بدايات الحرب العالمية الثانية، تحوّل تحويل الليرة إلى الجنيه البريطاني بمعدل 8,8 ليرات لكل جنيه.

بدأ لبنان في العام 1924 باصدار عملته المعدنية الخاصة ، وفي العام 1925 أصدر اولى عملاته الورقية.

عملات معدنية وأوراق نقدية توقف تداولها في لبنان

فئات معدنية

- الغرش (ويسمى بالعامية الئرش المقدوح

الليرة =100غرش

• 10 قروش

25 قرش

تشير الوثائق الى ان ال 250 ليرة طُبعت في العام 1978 كمل طُبعت ال500 ليرة في العام 1988.

عملات معدنية ما زالت مستخدمة حتي اليوم(2022)

\

• 250 ليرة

500 ليرة

أوراق مقدية

أ

• **عام 1994: إصدار 5000 و 20000 و 50000 و 100000**

- **تم اصار ال 1000 ليرة عام 1988**
- **تمّ اصدار ال10000 ليرة عام 1993**
- **تمّ اصدار ال 5000 ليرة ، 20000 ليرة، 50000 ليرة، و100000ليرة عا 1994**

الليرة اللبنانية .... بين الإنهيار والاستقرار

تأسس مصرف لبنان بقانون النقد والتسليف الصادر في اول آب 1963 بموجب المرسوم رقم 13513، لكنه بدأ العمل رسمياً في اول نيسان 1964. وقد تحرك سعر صرف الليرة اللبنانية منذ العام 1964 وحتى العام 1981 بين 3.22 ليرات و 3.92 ليرات للدولار الأميركي الواحد، حتى وصل في شهر آذار من العام 1981 الى ما يقارب 4 ليرات للدولار الواحد، وإستمر هذا التراجع حتى حزيران من العام 1982 مع الإجتياح الاسرائيلي يوم وصل الدولار الواحد الى 5 ليرات لبنانية. بعد أشهر قليلة عوضت الليرة بعض خسائرها لترتفع نهاية العام 1982 الى ما دون 5 ليرة للدولار الواحد.

-عام 1987: بلغ سعر صرف الليرة في عهد الرئيس أمين الجميّل ما يقارب 550 ليرة للدولار.

-عام 1988: وصل سعر صرف الدولار الى 380 ليرة .

- عام 1991: ارتفع سعر الصرف الى 880 ليرة .

- في آب من العام 1992: ارتفع سعر صرف الدولار ووصل الى 2880 ليرة ،ولم يجر التداول به (نتيجة الرتب والرواتب والإجراءات الضريبية الجديدة...)

- في آخر العام 1992: تراجع سعر صرف الدولار الى 1900 ليرة (قبل وصول الرئيس رفيق الحريري).

- في شهر تشرين الاول من العام 1992 : تشكلت الحكومة الاولى للرئيس الشهيد رفيق الحريري.

- في أيار من العام 1993: تمّ تعيين رياض سلامة حاكماً لمصرف لبنان.

- في آب من العام 1993: بعد إستلام سلامة لمنصبه بلغ سعر صرف الدولار 1950 ليرة.

- في حزيران عام 1999 : صدر قرار ضبط سعر صرف الدولار وتثبيته عند عتبة 1507.5 ليرات لبنانية.

55 عاما على تأسيس مصرف لبنان... تناوب على الحاكمية كل من السادة:

- **فيليب تقلا 1964- 1967**

- أول حاكم لمصرف لبنان
- وقد تمّ تفويض نائبه جوزيف اوغوليان للمنصب لكون تقلا كان وزيراً للخارجية.
- حصلت خلال فترة توليه الحاكمية ازمة بنك انترا.

- **الياس سركيس 1967**

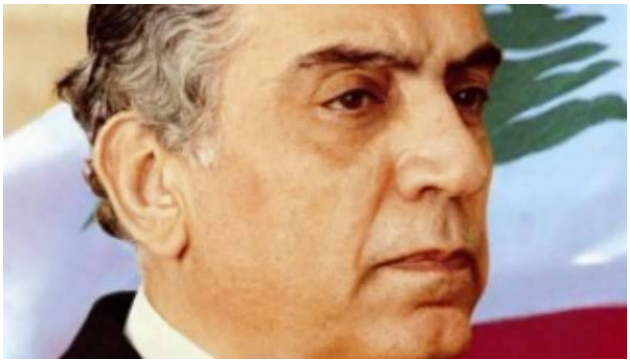

- عين الرئيس الراحل الياس سركيس حاكماً لمصرف لبنان بالوكالة في العام 1967، وإستلم بالاصالة في العام 1968.

– شهد عهده موجة مساهمات في مصارف اجنبية في بعض المصارف اللبنانية

– برزت بيروت في عهده تدريجياً كمركز مالي ومصرفي اقليمي واعد.

– استقر عدد المصارف العاملة في البلاد.

– تأسست لجنة الرقابة على المصارف.

– أنشئت الهيئة العليا المصرفية.

– عُينت المؤسسة الوطنية لضمان الودائع.

– تمت تنقية القطاع المصرفي وآلية وضع اليد.

– فُتح باب الاندماج بين المصارف وتصفيتها ذاتياً.

- **ميشال الخوري 1978 – 1985**

– في عهده وعلى أثرالاجتياح الاسرائيلي 1982، تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية من 5.49 ليرة للدولار الى 455 ليرة في نهاية 1987.

- **ادمون نعيم (1985)**

– اصعب ما واجهه مصرف لبنان في هذه المرحلة، بدء مرحلة التدهور على كل المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية.

– فى العام 1987: اغتيل رئيس الحكومة رشيد كرامي، وعلى أثر ذلك حصل تراجع كبير في ودائع المصارف، وارتفاع نسبة الدولرة.

– توقف بنك المشرق عن الدفع عام 1989 وكذلك عدد من المصارف

- ارتفت المضاربات ضد الليرة ووصل سعر الدولار الى 890 ليرة.

- **ميشال خوري (1991-أب 1993)**

- عند إستلامه وصل الإحتياطي الاجنبي الى ما يقارب 300 مليون دولار.

-في نهاية عهده إرتفع الإحتياطي الى 1.4 مليون دولار.

- ومثلت هذه المرحلة ، مرحلة ما قبل وصول الرئيس الشهيد رفيق الحريري الى لبنان و تشكيله اول حكومة في 31 تنشرين الاول 1992.

رياض سلامة (آب 1993 حتى يومنا هذا)

- بدأت في عهده مرحلة جديدة ومثيرة في تاريخ مؤسسة مصرف لبنان.

– فرض على المصرف مسؤولية معالجة كل السلبيات التي لحقت بالقطاع جراء الحرب.

– عصر جديد في مسيرة وتاريخ مؤسسة مصرف لبنان.

– يرزت ولادة مرحلة ساهمت في اعادة بناء القطاع المصرفي اللبناني وفي استقرار النقد.

– تمّ دعم الاقتصاد والمالية في احلك الظروف.

– ارتفعت الإحتياطات بالعملات الاجنبية من 1.4 مليار دولار عام 1992 الى اكثر من 42 مليار دولار في العام 2017

– إرتفع حجم الموجودات المصرفية الى ما يقارب 240 مليار دولار.

– ارتفعت الودائع المصرفية من 6.6 مليارات دولار 1992 الى نحو 187 مليار دولار.

– إحتل القطاع المصرفي اللبناني المرتبة الخامسة بين القطاعات المصرفية العربية من حيث حجم الأصول، والمرتبة الثانية بين القطاعات المصرفية للدول العربية غير النفطية، حيث استحوذ على نحو 7% من إجمالي موجودات القطاع المصرفي العربي، و8% من ودائعه.

– قام بتصميم سياسات وهندسات مالية لدعم الاستقرار النقدي وتعزيز الاحتياطات لكنها لم تنجح وأدت الى الكارثة المالية الحالية.

– إحتياطات لبنان من الذهب تقارب قيمتها 12 مليار دولار.

الواقع الحالي

اليوم ، الأنظار كلها الى الليرة اللبنانية والمخاوف على إستقرارها نتيجة العاصفة السياسية التي تعصف بالبلاد، ليخرج مرة جديدة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ليؤكد أنّ الاستقرار النقدي في لبنان مستمر والامكانات متوافرة لذلك.(كلام غير مسؤول).

الدولار يستمر بالصعود أمام الليرة اللبنانية

شهدت الليرة اللبنانية انهياراً دراماتيكياً، في أقل من عامين، بينما كانت تعد من أقوى العملات في ستينيات القرن الماضي.

لقد شهدت تراجعاً هائلاً في مدة زمنية لا تتجاوز 18 شهراً، وخسرت نحو 80% من قيمتها، وبات البلد يشهد انهياراً اقتصادياً شاملاً، بدأ يلقي بظلاله على جميع مكونات الدولة ما ينذر بانحلال الدولة ومؤسساتها.

- **سعر الدولار في لبنان اليوم السبت 27 مارس 2021.. هدوء غير متوقع**

مرّ لبنان منذ استقلاله عن الانتداب الفرنسي بعدة حروب أهلية وطائفية أسهمت بمزيد من الخلل الاقتصادي، فتدهورت عملته ،إلا أنه في المقابل كان يشهد بين تلك الهزات ، فترات من "العز " والازدهار.

ومرّ الاقتصاد اللبناني بسنوات ذهبية خصوصاً في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وحتى أوائل الثمانينيات، وأصبح في هذه منتجعاً للشرق الأوسط، وسوقه المالي والتجاري الأبرز.

وكانت العملة اللبنانية تعد من أقوى10 عملات في العالم بين 1960 و1970، بحيث لم يتجاوز سعر الدولار الواحد 3 ليرات لبنانية، قبل أن تبدأ في الإنهيار في الثمانينيات تدريجياً لتصل إلى نحو 3000 ليرة للدولار الواحد في ،1991 وتعود بعدها وتتراجع إلى 1500 ليرة

فور انتهاء الحرب الأهلية، ودخول لبنان مرحلة اتفاق الطائف، وتوّلي الرئيس رفيق الحريري الحكومة.

وتم تثبيت الليرة عند هذا الرقم حتى تشرين الأول عام 2019 حين شهدت انهياراً دراماتيكياً وصل إلى نحو 15000 ليرة للدولار الواحد في الثلث الأول من عام 2021.

وبحسب دراسة أجرتها شركة "الدولية للمعلومات "(شركة لبنانية مختصة بالدراسات). فإن مراجعة تطور سعر صرف الدولار مقابل الليرة خلال الـ60 عاما الماضية مر بـ8 مراحل على الشكل التالي:

المرحلة الأولى

تمتد من عام 1960 حتى 1981 وتميزت هذه المرحلة بقوة الليرة، وتراوح سعر الصرف في هذه المدة الطويلة بين 2.3 و4.3 ليرة للدولار الواحد.

المرحلة الثانية

تبدأ من عام 1982 وحتى عام 1985: وتميزت هذه الفترة ببداية ارتفاع سعر صرف الدولار، وبلغ سعر الصرف 4.7 ليرة للدولار عام 1983، وبلغ كذلك 18.1 ليرة للدولار عام 1985.

المرحلة الثالثة

من 1986 حتى عام 1992: وتميزت هذه الفترة بالارتفاع الكبير في سعر الصرف، فقد ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الليرة من 87 ليرة في نهاية عام 1986 إلى 2825 ليرة – 3000 ليرة في شهر أيلول 1992، وهذه المرحلة التي شهد فيها لبنان أصعب حروبه الأهلية.

المرحلة الرابعة

تمتد من عام 1993حتى عام 1998، وتميزت هذه المرحلة بتراجع سعر صرف الدولار من 2825 ليرة إلى 1508 ليرات، وهذه المرحلة التي تلت عملية المصالحة اللبنانية في مدينة الطائف السعودية وأوقفت الحرب الأهلية وأطلقت السوق المالية الحرة.

المرحلة الخامسة

تمتد من عام 1999 إلى عام 2019: وتميزت هذه المرحلة بالاستقرار، فقد استقر سعر صرف الدولار خلال هذه الفترة الطويلة عند 1505 ليرات – 1515 ليرة وبمتوسط 1507.5.

المرحلة السادسة

تمتد من تشرين الأول 2019 وحتى ديسمبر/ كانون الأول 2019: وتميزت هذه المرحلة ببداية الارتفاع إذ ارتفع سعر صرف الدولار إلى 2000 ليرة.

المرحلة السابعة

من شهر كانون الثاني 2020 حتى كانون الثاني 2021: تميزت هذه المرحلة بالارتفاع الكبير والجنوني وقد ارتفع خلال هذه الفترة من 2000 ليرة إلى نحو 8500 ليرة وفقا للتالي:

كانون الثاني 2020: 2000 – 2400 ليرة للدولار الواحد

شباط 2020: 2200 – 2500 ليرة للدولار الواحد

آذار 2020: 2400 – 2750 ليرة للدولار الواحد

نيشان 2020: 2800 – 3800 ليرة للدولار الواحد

أيار 2020: 3500 – 4250 ليرة للدولار الواحد

حزيران 2020: 5500 – 7200 ليرة للدولار الواحد

تموز2020: 7500 – 8000 ليرة للدولار الواحد

آب 2020: 8000 ليرة للدولار الواحد

أيلول 2020: 7500 – 8200 ليرة للدولار الواحد

تشرين الاول 2020: 6500 – 8500 ليرة للدولار الواحد

تشرين الثاني 2020: 7250 – 8000 ليرة للدولار الواحد

كانون الأول2020: 7200 – 8000 ليرة للدولار الواحد

المرحلة الثامنة

بدأت كانون الثاني وحتى آذار 2021، وتميزت هذه المرحلة بالإنهيار الكبير، فخلال الأشهر الأولى من عام 2021، تابع سعر صرف الدولار ارتفاعه مقابل الليرة واقترب من حدود 15000 ليرة ما شكل انهياراً كبيراً للعملة المحلية.

كانون الثاني2021: 8500 – 9000 ليرة للدولار الواحد

شباط 2021: 9000 – 9500 ليرة للدولار الواحد

آذار 2021: 9500 – 15000 ليرة للدولار الواحد

و من ثم قفزات كبيرة حتى نهايه العام 2021 الى 27750 ليره مقابل الدولار الواحد .

ورغم الإنهيار فشل لبنان في تشكيل الحكومة التي يشترط المجتمع الدولي تشكيلها للبدء بإصلاحات من أجل الحصول على مساعدات دولية تنعش الاقتصاد اللبناني. وتوصل السياسيون بعد جهد كبير الى تشكيل حكومة برئاسة نجيب ميقاتي و لكنها لم تجتمع سوى أجتماع واحد. و لا تزال معطلة بإنتظار الفرج.

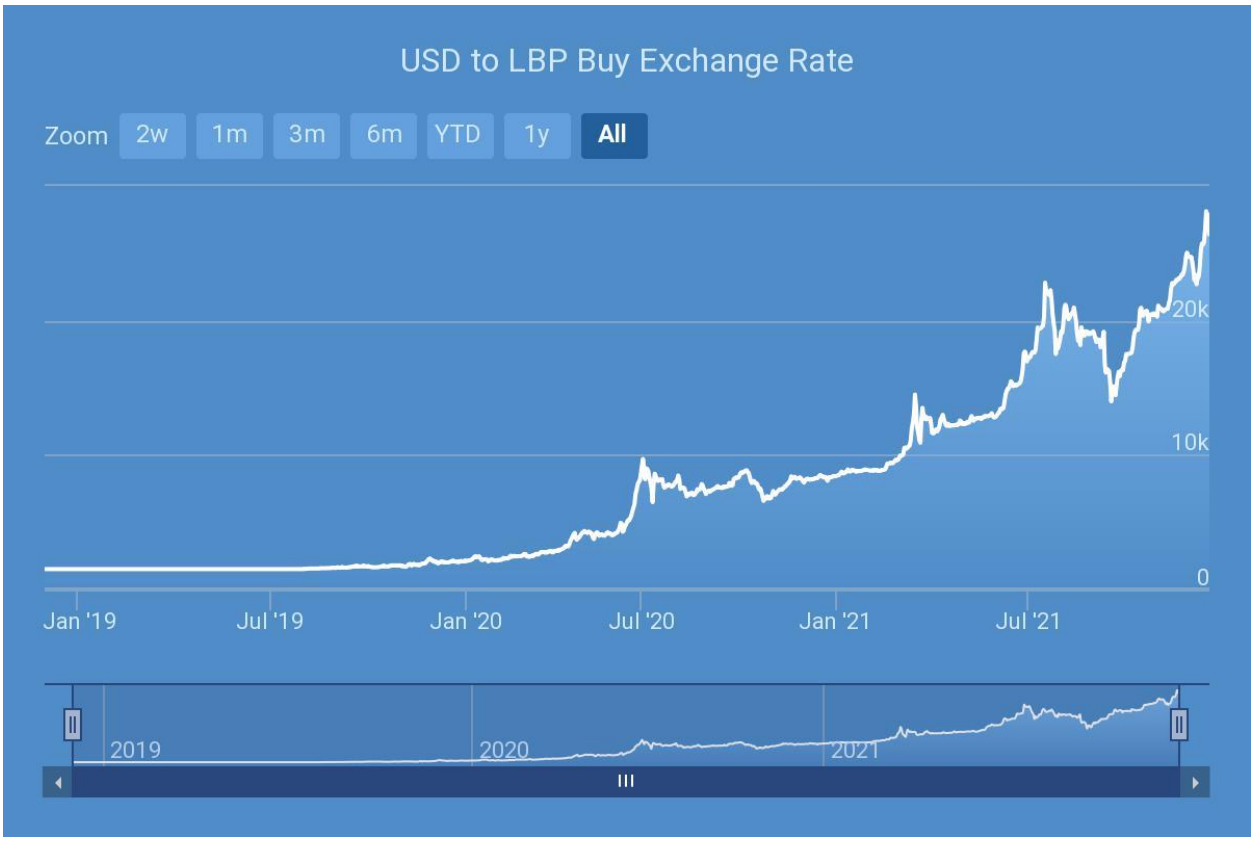

دخل الدولار في لبنان البازار السياسي، فبات يحلّقُ صعوداً في فترة وجيزة دون وجود سببٍ منطقي لهذا الارتفاع الجنوني ، ولتفقد معه العملة الوطنية المزيد من قيمتها، حث لامس 29000 ليره مقابل الدولار.

كما ان لعبةُ المضاربة هذه بالدولار في السوق اللبناني تقوم بها جهات سياسية داخلية وخارجية والهدف سياسي ,كما ان لعبة المضاربة بالدولار تقوم بها اطراف معينة، تبدأ من المصرف المركزي، المصارف ثم شركات الاموال والتطبيقات الالكترونية الموجودة خارج لبنان التي تعمل بموازاة تغطية سياسية مستفيدة من ارتفاع سعر الدولار...